

## مفهوم الحرية الشخصية وعلاقته بالعنف ضد المرأة في الأسرة السعودية

د. منى حامد موسى  
استاذ مشارك سكن وإدارة منزل  
كلية التصاميم - جامعة أم القرى  
المملكة العربية السعودية

### المخلص

يعد مفهوم الحرية الشخصية وبالأخص لدى المرأة في سن المراهقة من المفاهيم التي فسرت بطرق عدة بسبب عوامل مختلفة اجتماعية واقتصادية وتربوية ودينية ، حيث شهد المجتمع السعودي في السنوات القليلة الماضية ارتفاعاً في ملحوظاً في معدلات العنف ضد المرأة واخذت كثير من الأسر تعاني من تداعيات هذه الظاهرة . ويهدف هذا البحث الى ايجاد العلاقة بين مفهوم الحرية الشخصية لدى المراهقات والعنف ضد المرأة في الاسرة السعودية . استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، اداة البحث عبارة عن استمارة استبيان ، بلغت العينة 488 فتاة في سن المراهقة من مختلف المراحل .

### أهم النتائج :

1. وجود علاقة ارتباط عكسي بين محاور استبيان الحرية الشخصية ومحاور استبيان العنف ضد المرأة بلغت قيمتها -0.703\*\* عند مستوى دلالة 0.01 .
2. كان متغير المستوى التعليمي من أكثر العوامل المؤثرة علي مفهوم الحرية الشخصية لدى العينة بنسبة 80.4% ، يليه العمر بنسبة 72.7% ، ويأتي في المرتبة الثالثة المهنة بنسبة 64.6% ، وأخيرا في المرتبة الرابعة الحالة الاجتماعية بنسبة 57.9% .
3. كان متغير المهنة كان من أكثر العوامل المؤثرة علي العنف ضد المرأة بنسبة 87.1% ، يليها الحالة الاجتماعية بنسبة 76.3% ، ويأتي في المرتبة الثالثة الدخل الشهري بنسبة 68.9% ، وأخيرا في المرتبة الرابعة عدد أفراد الأسرة بنسبة 61.3% .

## The Concept of Personal Freedom and Its Relationship to Violence against Women in the Saudi Family

### ABSTRACT

The concept of personal freedom, especially among teenage women, has been interpreted in many ways because of various social, economic, educational and religious factors. In the past few years, Saudi society has witnessed a marked increase in violence against women and many families are suffering from the repercussions of this phenomenon. This research aims to find the relationship between the concept of personal freedom among adolescents and violence against women in the Saudi family. The descriptive analytical method was used, the research tool is a questionnaire, the sample reached 488 teenage girls from different stages.

### Main results:

1. There was an inverse correlation between the themes of the personal freedom questionnaire and the themes of the questionnaire of violence against women.
2. Variable educational level was one of the most influential factors on the concept of personal freedom in the sample by 80.4%, followed by age by 72.7%, followed by the third occupation by 64.6%, and finally in the fourth marital status by 57.9%.
3. Variable profession was one of the most influential factors affecting violence against women by 87.1%, followed by social status by 76.3%, followed by monthly income by 68.9%, and finally by number of family members by 61.3%.

## المقدمة :

كرم الله عز وجل الإنسان وميزه بالعقل وأهتم باستقلالية الفرد وحرية وكفل له الحرية الشخصية بمفهومها الواسع بحيث يكون آمناً على نفسه وماله وأهله وتنقله. (على الصلابي، 2013، ص101) ولقد وضعت البشرية لنفسها مفاهيم ومصطلحات تقوّم حياتها وتوجه مسيرتها وتؤثر في سلوكها وتتحكم في حياتها ومن هذه المفاهيم (مفهوم الحرية) فالحرية غريزة فطرية بها تتحقق ذاتية الإنسان وكرامته وسعادته في الدنيا والاخرة (علي فقيهي، 1432، ص1)

ويشير محمد الحسيناوي (٢٠١٨، ص٩) الى ان الحقوق والحريات الإنسانية من القضايا الهامة على مر التاريخ، واتخذت اهميتها من كونها مرتبطة بحياة الإنسان ومستمره لوجوده وحاجاته المتعددة من امن وسلامه وكرامة. وأن تاريخ أي مفهوم انساني كمفهوم الحرية أو غيرها من المفاهيم يخضع دائماً للأفكار السائدة وتطورها في كل مرحلة من مراحل الحياة الاجتماعية والإنسانية وارتباطها دائماً بطبيعة المشكلات والقضايا الراهنة التي تختلف بطبيعتها من عصر الى اخر. فحدود الحرية وقيودها تختلف اختلافاً كبيراً بين مجتمع واخر مع اختلاف النظرة السائدة لما هو مرغوب ومسموح أو مرفوض أو منبذ اجتماعياً، كما تتغير حسب تطور وتغير المصالح الفردية والاجتماعية.

فالحرية الشخصية هي حرية لصيقة بالشخصية الإنسانية، بحيث تتيح لها قيادة نفسها في الحياة الخاصة، وتمكنها من المساهمة بإيجابية في الحياة الاجتماعية، فهي حرية غائبة (أي أن غايتها في ذاتها) كما أنها تسري على كل إنسان بصرف النظر عن موطنه أو مكان إقامته، ولا يجوز حرمان الفرد منها مطلقاً تحت أي ذريعة، ولا يتطلب التمتع بها شروطاً خاصة باستثناء نقص الأهلية (فقد الأهلية يفيد عادة معظم الحريات الشخصية حفاظاً على الفرد والمجتمع بموجب معظم القوانين). (عبد الكريم الريحاوي، 2018، ص1)

وتمر المرأة خلال سنوات حياتها بعدة مراحل، واخطر هذه المراحل هي مرحلة المراهقة التي تتلور فيها شخصيتها وتأخذ ملامحها الثابتة، ومما يزيد هذه المرحلة اهمية وخطورة انها مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال انبثاق النمو الجسمي ثم انها مرحلة النضج الاجتماعي. وفي هذا الخصوص لا بد للأسرة من ان تترك المفهوم الصحيح للحرية في التربية، فهي لا تعني التسبب والانفلات من كل قيد، بل هي تلك الاداة التي تجعل الابناء على جانب اكبر من السعادة وفي اعلى مرتبة من النضج الاجتماعي والفضيلة الاجتماعية. فالحرية وظيفة تربوية يجب ان يكون لها اهداف واضحة والا تكون غاية في حد ذاتها، ذلك لان تحويل الوظائف الى غايات يجعل الانسان عرضة للشطط والخروج عن الحدود والقيود الاجتماعية التي جعلت اصلاً لصالح الانسان ورفيقه.

ولدى الاناث استعداد للاعتراف بالقيود والحدود التي تحددها الأسرة ، ولكن الذي لا يجد صدى في نفسها هو عدم تحديد القيود ، فموقف الأسرة المتردد في احكامها بصدد القيود يرجع الى عدم استيضاح مقومات الموقف ، هذا بالإضافة الى ان بعض الاسر ليس لديها فلسفة واضحة في الحياة لذا فانهم يصدرن احكام عفوية ويكونوا على استعداد لتغيير آرائهم من موقف لآخر ويعد الاهتمام بالمرأة والوعي بحقوقها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مقياساً لمدى تطور المجتمع ونموه، وتجلي هذا واضحاً عندما بدأت المحافل الدولية تظهر اهتماماً ملحوظاً بقضايا المرأة ، لذلك كان من الضروري الاهتمام بوعي المرأة بحقوقها بوجه عام والوعي بالحقوق الثقافية بوجه خاص ما لهذا الوعي الأثر الكبير في تنمية المجتمعات. (<https://repository.nauss.edu.sa>)

ويذكر كل من عبد الرحمن البديوي (2017، ص448) وسناء الهدله (2015، ص4) ان موضوع العنف الذي تتعرض له المرأة في الأوساط الأسرية والاجتماعية تصدر قائمة الموضوعات المطروحة في هذا الشأن ، ومرد ذلك أن العنف يهدد كيان الأسرة التي تعتبر ركيزة المجتمع فهي المورد البشري الوحيد لتنامي وتطور المجتمع . حيث يمثل العنف ضد المرأة سلوكاً مرفوضاً لما له من انعكاسات سلبية على كيان الأسرة وسلامتها وأمنها .

فقضية العنف ضد المرأة قضية معقدة ومتشابكة وشائكة، وتعتبر ظاهرة أخطبوطية لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات، ف العنف ضد المرأة قضية عالمية واسعة الانتشار تتخطى الحدود الثقافية والجغرافية، وتتعرض النساء للعنف بصورة مستمرة وبأشكال مختلفة ودرجات متفاوتة تختلف من مجتمع لآخر، وهذا العنف يصاحب المرأة منذ طفولتها ويزداد حدة في شبابها وقد تظل مستمرة بصور مختلفة حتى في شيخوختها (إجلال حلمي، 1999، ص39)

ويشير كل من إبراهيم الرقيب (٢٠١٥، ص ١) و خالد أحمد (2018، ص 54 - 52) الى انه يمكن للعنف ان يكون فردياً من احد افراد الأسرة ، ويمكن ان يكون جماعي ويصدر عن اكثر من شخص من افراد الاسرة . وفي كلا الحالتين فان العنف ضد المرأة يحدث خللاً في نسق القيم واهتزازا في شخصيتها مما يؤدي إلى خلق أشكال مشوهة من العلاقات والسلوك تكون ذات أثر سلبي ، حيث تسعى المرأة دوماً للحصول على حقوقها والتمتع بحريتها الشخصية في جميع مراحل حياتها ولا تقف عند سن معين بشكل يكفل لها تحقيق ذاتها وإثراء تجربتها في الحياة وتزويدها بالمعايير والاتجاهات المناسبة التي تساعد على التكيف مع المجتمع وتسهيل عملية الاندماج فيه. ومن العرض السابق تبلورت فكرة البحث في محاولة لرصد واقع مفهوم الحرية الشخصية لدى المرأة وخاصة في سن المراهقة بجميع مراحلها وعلاقة ذلك المفهوم بالعنف ضد المرأة في الأسرة السعودية .

**مشكلة البحث:**

يعد مفهوم الحرية الشخصية من المفاهيم التي فسرت بطرق عدة من قبل افراد المجتمع بسبب عوامل مختلفة اجتماعية واقتصادية وتربوية ودينية ، وهذه التفسيرات المتباينة تعد مشكلة وظاهرة تستدعي المزيد من البحث والدراسة وبالأخص لدى المرأة في سن المراهقة ، حيث تعد هذه المشكلة إحدى المشكلات الاجتماعية التي كانت نتاجاً لتلك التغيرات التي أصابت عمق القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع ، ما أدى الى عجز كثير من الأسر عن الوفاء بالتزامها والمحافظة على أداء رسالتها، واهتزت الصورة التقليدية للسلطة، وترك الناشئة في حرية وقلق وضياح الاختيار المناسب في ضوء المعايير السائدة، وتحقيق الحد المقبول من التوافق الاجتماعي المطلوب .

وتتلخص مشكلة البحث في قياس مفهوم الحرية الشخصية لدى المرأة السعودية وخاصة في سن المراهقة بجميع مراحلها ، حيث تعد هذه المرحلة العمرية من اهم واخطر المراحل في تكوين الشخصية وتعرض لمشكلات عديدة وتحديات تعد مصدر قلق رئيسي للأسرة في مواجهتها وكيفية التعامل معها ، وعلاقة هذا المفهوم بالعنف ضد المرأة ، حيث شهد المجتمع السعودي في السنوات القليلة الماضية ارتفاعاً في ملحوظاً في معدلات العنف ضد المرأة واخذت كثير من الأسر تعاني من تداعيات هذه الظاهرة . حيث تشير الاحصائيات الى ان العنف ضد المرأة في المملكة العربية السعودية يزداد شيوعاً حيث اشارت نتائج دراسة اعدتها برنامج الامان الاسري الوطني ( <https://www.nfsp.org.sa> ) بان نسبة 71% من العينة اتفقوا على وجود عنف اسري ضد المرأة في المملكة العربية السعودية ، وان 60% من عينة الدراسة يرون أن الأرقام الرسمية لأعداد ضحايا العنف الأسري ضد المرأة أقل من الأرقام الحقيقية على أرض الواقع. الأمر الذي يدعونا لدراسة اذا كان مفهوم الحرية الشخصية هو احد اسباب العنف الذي تتعرض له المرأة السعودية داخل أسرته .

**وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي :**

- هل هناك علاقة بين مفهوم الحرية الشخصية والعنف ضد المرأة في الاسرة السعودية ؟

**أهمية البحث:**

**تتبع أهمية البحث الحالي من خلال :**

- 1- تناوله لمفهوم الحرية الشخصية لدى المرأة والفتاة وخصوصاً في سن المراهقة ، وما تحققه الحرية الشخصية من الأمان النفسي الذي هو مقدمة للأمن الفكري والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والكمال الانساني والسعادة ، فهي تطرق مجالاً ما زال جديداً في الدراسات المتخصصة في مجال المرأة السعودية .
- 2- تناوله لموضوع العنف ضد المرأة الذي يعد من المواضيع الهامة خاصة في هذه المرحلة التي يمر بها المجتمع السعودي بالإضافة الى أن العنف ضد المرأة انتهاك واضح وصريح لحقوق الإنسان؛ إذ يمنحها من التمتع بحقوقها الكاملة، وله عواقب خطيرة لا تقتصر على المرأة فقط، بل تؤثر في المجتمع بأكمله؛ لما يترتب عليه من آثار اجتماعية واقتصادية خطيرة .
- 3- تسليطه الضوء على الأسرة التي تعد الخلية الاجتماعية الأولى التي تهتم بتنشئة المرأة وإعدادها لتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقها في المشاركة الفعالة لبناء المجتمع على أسس سليمة تكفل بتطوره وتقدمه .

4- الخروج بنتائج وتوصيات توجه للجهات ذات العلاقة بالمجتمع مثل : وزارة العمل والتنمية الاجتماعية ووكالاتها المختصة في مجال التنمية الاجتماعية والتي تسهم بتوفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين الذين تحيط بهم مشكلات اجتماعية واقتصادية ووقاية المجتمع من الانحرافات والمشكلات والظواهر الاجتماعية السلبية التي تعرقل مسيرته وتعوق تقدمه .

#### أهداف البحث:

- 1- ايجاد علاقة بين مفهوم الحرية الشخصية والعنف ضد المرأة في الاسرة السعودية .
- 2- ايجاد الفروق بين متغيرات البحث ومفهوم الحرية الشخصية .
- 3- ايجاد الفروق بين متغيرات البحث والعنف ضد المرأة في الاسرة السعودية .
- 4- التعرف على اكثر العوامل تأثيراً على مفهوم الحرية الشخصية .
- 5- التعرف على اكثر العوامل تأثيراً على العنف ضد المرأة في الاسرة السعودية .

#### فروض البحث:

- 1- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الحرية الشخصية والعنف ضد المرأة في الاسرة السعودية .
- 2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استبيان الحرية الشخصية بأبعاده مع المتغيرات التالية (الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، العمر ، المهنة ، عدد افراد الأسرة، الدخل الشهري).
- 3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استبيان العنف ضد المرأة في الاسرة السعودية بأبعاده مع المتغيرات التالية (الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، العمر ، المهنة ، عدد افراد الأسرة، الدخل الشهري).
- 4- تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة علي الحرية الشخصية .
- 5- تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة علي العنف ضد المرأة السعودية .
- 6- تختلف الأوزان النسبية لألوية محاور استبيان الحرية الشخصية .
- 7- تختلف الأوزان النسبية لأكثر أنواع العنف ضد المرأة السعودية .

#### مصطلحات البحث:

##### 1- الحرية :

تعرف الحرية لغة : في لسان لابن منظور "الحر" بالضم نقيض العبد والجمع أحرار وحرار والحره نقيض الأمة والجمع حرائر .

اصطلاحاً: هي " الملكة الخاصة التي تميز الانسان من حيث هو موجود عاقل يصدر في أفعاله عن إرادته هو لا إرادة أخرى غريبة عنه " (عزيز العرابوي، 2016، ص6)

##### 2- الحرية الشخصية :

يعرفها على الصلاحي (2013، ص9) بانها "هي قدرة الفرد على عمل كل مالا يضر بالغير" وهي " أن يكون للفرد الحق أن يقول ويعمل ما يشاء مما لا يناهض العدل والقانون ولا يضر بالغير"

#### التعريف الاجرائي للحرية الشخصية :

تعرف الباحثة الحرية اجرائياً بأنها " قدرة الفرد على اختيار أسلوب الحياة المناسب له واتخاذ قراراته الشخصية بدون قيود او ضوابط تفرض عليه من أولياء أمره أو المسؤولين عنه "

##### 3- العنف :

يعرف معتوق جمال (2008، ص 303) العنف بأنه " سلوك يتم تنفيذه مع توفر القصد بإحداث ضرر جسدي لشخص آخر "

##### 4- العنف ضد المرأة :

تعرف ايمان خميسي(2012، ص17) العنف ضد المرأة بأنه " هو أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤذي أو مهني، يرتكب بأي وسيلة بحق المرأة لكونها أمراه يخلق معانا جسدية وجنسية ونفسية ويكون هذا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال التهديد أو الخداع أو الاستغلال أو التحرش أو الإكراه أو العقاب"

وتعرفه سارة الحربي (2015، ص25) أنه " سلوك او فعل موجه نحو المرأة يعتمد على الشد والقوة والإكراه وهو ناتج عن علاقة غير متكافئة بين المرأة والرجل أو الزوج وأيضا بين أفراد الأسرة ويتخذ عدة أشكال منها: النفسية والجسدية التي تلحق الضرر والأذى بها على مستويات مختلفة"

#### التعريف الاجرائي للعنف ضد المرأة :

تعرفه الباحثة بأنه " أي تصرف سلبي موجه نحو المرأة من أحد أفراد الأسرة التي تعيش فيها سواء كان مادياً أو معنوياً ، ومنعها من التمتع بكافة حقوقها أو اتخاذ قراراتها الخاصة بمفردها ، ويتسبب في الحاق الأذى والضرر لها نفسياً وجسدياً "

#### الدراسات والأبحاث السابقة :

- 1- دراسة وليد عبد الهادي العويمر و حسن فالح البكور (2012) بعنوان (الحرية الفردية وأثرها على التنمية البشرية) ، والتي هدفت الى التعرف على ماهية الحرية الفردية وحدودها بيان أثر الحرية الفردية على تطور التنمية البشرية ، من خلال استعراض تجارب عدد من دول العالم التي نجحت في هذا المضمار. وكان من أهم نتائجها أن هناك ارتباطاً إيجابياً وطردياً بين اطلاق الحريات الفردية، والارتقاء في سلم التنمية البشرية.
- 2- دراسة علي بن حسين بن أحمد فقيهي ( 1432) بعنوان (مفهوم الحرية) وهدفت الى التعرف على مفهوم الحرية، وقواعد الحرية وضوابطها، وأثار الحرية على الفرد والمجتمع ، واستخدم فيها المنهج الوصفي والتحليلي في عرض مفهوم الحرية اللغوي والاصطلاحي ثم اتبعه بالمنهج الوثائقي في عرض تسلسلي لتاريخية المفهوم وختم بالمنهج النقدي بعرض ضوابط المفهوم وأثاره على الفرد والمجتمع ، وتوصل الى اثبات اتساع مفهوم الحرية وتعدد معانيها وكثرة تعريفاتها مما نتج عنه الاختلاف الكبير والتنوع الواسع في محدداتها وضوابطها وجوانبها ومجالاتها الدينية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وإقرار الإسلام الحريات والحقوق وعمل على ممارستها كسلوك بتنشئة الفرد والمجتمع عليها .
- 3- دراسة Tolvei تولىفي (2017) بعنوان (الحرية والسعادة في الدول) والتي هدفت الى ايجاد العلاقة بين مفهوم الحرية والسعادة في عدد من الدول وتوصلت الى أن العلاقة بين الحرية والسعادة في الأمم إيجابية في الغالب، وأن الدول التي تتمتع بمستويات عالية من الحرية ، لم تصل إلى الحد الأقصى من منظور السعادة.
- 4- دراسة سامية العامري (2007) بعنوان (ظاهرة العنف الأسري ضد الاطفال والنساء) والتي هدفت الى دراسة أضرار وخطورة العنف ومبادئ الحرية الشخصية ، وتوصلت الى انتشار العنف وبشكل ملفت في الآونة الأخيرة مع انتشار الفضائيات والإنترنت وهذا بلاشك له تأثير على استقرار المجتمع وتكوينه . وان 20% من العينة تعرضوا للعنف ، 15% من العينة حرموا من الحرية الشخصية، و 65.5% من العينة من النساء والأطفال كانوا من ضحايا العنف الأسري بأنواعه المختلفة .
- 5- دراسة بشرى عبد الله الشهري ( 2014) بعنوان (ظاهرة العنف ضد المرأة) والتي هدفت الى التعرف على ماهية العنف ضد المرأة، والسعي الى توفير معلومات عن واقع العنف ضد المرأة في مراحل عمرها المختلفة من حيث مدى انتشاره وأشكاله المختلفة. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن هناك علاقة عكسية بين مستوى التعليم واستخدام العنف، وأن نسبة المعنفات غير المتزوجات 22,61%، والمتزوجات 61,30% ، والمطلقات 16,8% .
- 6- دراسة سارة فواز الحربي ( 2015) بعنوان (عنف الرجل ضد المرأة في المجتمع السعودي) بهدف التعرف على الخصائص الشخصية والاقتصادية للرجل القائم بالعنف ضد المرأة في المجتمع السعودي ، وتوصلت الدراسة الى ان 43% من العينة اللاتي يتم تعنيفهن من قبل الرجل يكون فيها الزوج هو المعنف ، وأن 62,8% من المعنفات كن من النساء العاملات .
- 7- دراسة عماد سليمان البشري ( 2017) بعنوان (العنف ضد المرأة والحرية الشخصية) بهدف بيان خطورة العنف الأسري ضد المرأة خاصة ، ومن أبرز نتائجها أن 30% من العينة كن من ضحايا العنف ، وأن 1% مازلن تحت وطأة العنف ، و 6.5% قد لجأن لدور الرعاية الاجتماعية للمعالجة النفسية من أثر العنف .

إجراءات البحث وتتضمن:

أولاً: منهج البحث:

المنهج العملي المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، (Descriptive Methodology)

ثانياً: حدود البحث وتشمل:

1- الحدود المكانية:

طبقت الدراسة الميدانية على المرأة السعودية في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية .

2- الحدود الزمانية:

هي الفترة التي تم فيها توزيع الاستبيان على المجتمع السعودي موضوع الدراسة وهي في الفترة من 1440/6/26 إلى 1440/7/14 هـ.

3- الحدود البشرية:

ويقصد بها عينة البحث وهي عبارة عن مجموعة من المفردات المسحوبة من المجتمع الأصلي بناء على معايير محددة، والعينة التي تم اختيارها في هذا البحث هي عينة غير عشوائية (قصدياً) بلغ عددها (488) مفردة من الإناث السعوديات في المرحلة العمرية من 13 سنة و22 سنة أو أكثر وهي تمثل المراهقة بمراحلها المختلفة والتي تعتبر من أهم الفترات لتحديد شخصية الإنسان في هذه المرحلة.

ثانياً: متغيرات البحث:

1- المتغير المستقل Independent Variable

وهو المتغير التي يؤدي التغيير في قيمته إلى أحداث تغير في قيم متغير آخر والمتغير المستقل في هذه الدراسة هو (الحرية الشخصية)

2- المتغير التابع Dependent Variable

وهو المتغير الذي يؤثر فيه التغير الذي يطرأ على قيم المتغير المستقل وبعبارة أخرى المتغير التابع هو النتيجة والمتغير التابع في هذه الدراسة هو (العنف ضد المرأة)

ثالثاً: إعداد وبناء أدوات البحث:

استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات لملائمتها طبيعة هذه الدراسة وتم اعداد الاستبانة بعد الاطلاع على بعض الادبيات في المجال وكذلك الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث بحيث تقيس اهداف الدراسة واسئلتها وفروضها .

تم تصميم أداة القياس المناسبة لهذا الغرض وفق تدرج ليكرت Likert scale، بحيث يقوم أفراد العينة بإبداء آراءهم على متصل ثلاثي الأبعاد، وذلك باختيار أحد البدائل (دائماً، أحياناً، أبداً) على أن تعطى استجاباته الأوزان النسبية (3-2-1) للعبارات الموجبة، و (1-2-3) للعبارات السالبة.

هذا وقد تم إعداد وبناء أداة البحث بأسلوب الاستبيان الإلكتروني عبر موقع قوقل Google drive لسهولة نشره والحصول على النتائج الوصفية .

رابعاً: وصف أداة البحث (الاستبيان)

قد تم استيفاء البيانات البحثية عن طريق استبيان يضم المحاور التالية:

المحور الأول: استمارة البيانات العامة (إعداد الباحثة)

المحور الثاني: استبيان الحرية الشخصية (إعداد الباحثة) : واشتمل على ثلاث أبعاد بعدد ( 31 ) عبارة كالتالي: حرية التعليم ( 8 ) عبارات ، حرية الرأي ( 11 ) عبارة ، حرية المسكن ( 12 ) عبارة

المحور الثالث: استبيان العنف ضد المرأة ( بالرجوع الى استبيان عبدالرحمن بدوي 2017 ):

واشتمل على أربعة أبعاد بعدد ( 32 ) عبارة كالتالي : العنف الجسدي ( 7 ) عبارات ، العنف الاقتصادي ( 7 ) عبارات ، العنف الاجتماعي ( 7 ) عبارات ، العنف النفسي ( 11 ) عبارة

خامساً: تقنين أداة البحث (المؤشرات السيكو مترية) (الصدق والثبات)  
أجرت الباحثة اختبارات الصدق والثبات لأداة البحث حيث تعد اختبارات الصدق والثبات من الاختبارات التي تعطي المصدقية لأدوات البحث  
أولاً: استبيان الحرية الشخصية :

أ- الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان :  
تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (حرية التعليم ، حرية الرأي ، حرية المسكن) والدرجة الكلية للاستبيان (الحرية الشخصية) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 1 ) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة استبيان الحرية الشخصية

الدالة	الارتباط	محاور استبيان الحرية الشخصية
0.01	0.889	المحور الأول : حرية التعليم
0.01	0.703	المحور الثاني : حرية الرأي
0.01	0.946	المحور الثالث : حرية المسكن

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ( 0.01 ) لاقتها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان .

ب- الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص .

جدول ( 2 ) قيم معامل الثبات لمحاور استبيان الحرية الشخصية

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
المحور الأول : حرية التعليم	0.906	0.945 – 0.863	0.899
المحور الثاني : حرية الرأي	0.795	0.831 – 0.752	0.782
المحور الثالث : حرية المسكن	0.763	0.804 – 0.728	0.751
ثبات استبيان الحرية الشخصية ككل	0.852	0.893 – 0.811	0.840

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان

ثانياً: استبيان العنف ضد المرأة :

أ- الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان :  
تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (العنف الجسدي ضد المرأة ، العنف الاقتصادي ضد المرأة ، العنف الاجتماعي ضد المرأة ، العنف النفسي ضد المرأة) والدرجة الكلية للاستبيان (العنف ضد المرأة) ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول ( 3 ) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة استبيان العنف ضد المرأة

الدالة	الارتباط	محاور استبيان العنف ضد المرأة
0.01	0.831	المحور الأول : العنف الجسدي ضد المرأة
0.01	0.916	المحور الثاني : العنف الاقتصادي ضد المرأة
0.01	0.758	المحور الثالث : العنف الاجتماعي ضد المرأة
0.01	0.864	المحور الرابع : العنف النفسي ضد المرأة



يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ( 0.01 ) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان .  
ب - الثبات :  
يقصد بالثبات realability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص .

#### جدول ( 4 ) قيم معامل الثبات لمحاور استبيان العنف ضد المرأة

محاور استبيان العنف ضد المرأة	معامل الفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
المحور الأول : العنف الجسدي ضد المرأة	0.816	0.859 - 0.772	0.802
المحور الثاني : العنف الاقتصادي ضد المرأة	0.748	0.784 - 0.703	0.736
المحور الثالث : العنف الاجتماعي ضد المرأة	0.855	0.896 - 0.812	0.843
المحور الرابع : العنف النفسي ضد المرأة	0.912	0.953 - 0.874	0.901
ثبات استبيان العنف ضد المرأة ككل	0.778	0.819 - 0.738	0.760

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان .  
البيانات العامة :  
1- الحالة الاجتماعية :

#### جدول ( 5 ) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
متزوجة	187	38.3%
غير متزوجة	301	61.7%
المجموع	488	100%

يتضح من جدول (5) أن 301 من أفراد عينة البحث غير متزوجات بنسبة 61.7% ، بينما 187 من أفراد عينة البحث متزوجات بنسبة 38.3% .  
2- المستوى التعليمي :

#### جدول ( 6 ) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة %
الشهادة المتوسطة	53	10.9%
الشهادة الثانوية	82	16.8%
دبلوم	97	19.9%
الشهادة الجامعية / ماجستير ، دكتوراه	256	52.4%
المجموع	488	100%

يتضح من جدول ( 6 ) أن 256 من أفراد عينة البحث حاصلات علي الشهادة الجامعية / ماجستير ، دكتوراه بنسبة 52.4% ، يليهم 97 من أفراد عينة البحث حاصلات على دبلوم بنسبة 19.9% ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة 82 من أفراد عينة البحث حاصلات على الشهادة الثانوية بنسبة 16.8% ، وأخيراً 53 من أفراد عينة البحث حاصلات علي الشهادة المتوسطة بنسبة 10.9% .

3- العمر :

#### جدول ( 7 ) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة %
من 13 سنة لأقل من 18 سنة	93	19.1%
من 18 سنة لأقل من 22 سنة	158	32.4%
من 22 سنة فأكثر	237	48.5%
المجموع	488	100%

يتضح من جدول (7) أن 237 من أفراد عينة البحث كانت أعمارهن من 22 سنة فأكثر بنسبة 48.5% ، يليهم 158 من أفراد عينة البحث تراوحت أعمارهن من 18 سنة لأقل من 22 سنة بنسبة 32.4% ، وأخيراً كان عدد أفراد عينة البحث اللذين تراوحت أعمارهن من 13 سنة لأقل من 18 سنة "93" بنسبة 19.1% .  
4- المهنة :

جدول ( 8 ) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المهنة

النسبة%	العدد	المهنة
35.9%	175	عاملة
64.1%	313	غير عاملة
100%	488	المجموع

يتضح من جدول ( 8 ) أن 313 من أفراد عينة البحث غير عاملات بنسبة 64.1% ، بينما 175 من أفراد عينة البحث عاملات بنسبة 35.9% .

5- عدد أفراد الأسرة :

جدول ( 9 ) توزيع أسر عينة البحث تبعاً لعدد أفرادها

النسبة%	العدد	عدد أفراد الأسرة
36.3%	177	أقل من 5 أفراد
39.1%	191	من 5 أفراد الي 7 أفراد
24.6%	120	من 8 أفراد فأكثر
100%	488	المجموع

يتضح من جدول ( 9 ) أن 191 أسرة بعينة البحث تراوح عدد أفرادها من 5 أفراد الي 7 أفراد بنسبة 39.1% ، يليهم الأسر اللاتي كان عدد أفرادها أقل من 5 أفراد وبلغ عددهم "177" بنسبة 36.3% ، وأخيراً كان عدد الأسر اللاتي كان عدد أفرادها من 8 أفراد فأكثر "120" بنسبة 24.6% .

6- الدخل الشهري :

جدول ( 10 ) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لفئات الدخل المختلفة

النسبة%	العدد	الدخل الشهري
44.9%	219	من 200 ريال إلى أقل من 1200 ريال
21.1%	103	من 1200 ريال إلى أقل من 2200 ريال
14.5%	71	من 2200 ريال إلى أقل من 3200 ريال
10.7%	52	من 3200 ريال إلى أقل من 4200 ريال
8.8%	43	من 4200 ريال فأكثر
100%	488	المجموع

يتضح من جدول ( 10 ) أن أكبر فئات الدخل الشهري لأفراد عينة البحث كان في الفئة (من 200 ريال إلى أقل من 1200 ريال) بنسبة 44.9% ، تليها الفئة (من 1200 ريال إلى أقل من 2200 ريال) بنسبة 21.1% ، تليها الفئة (من 2200 ريال إلى أقل من 3200 ريال) ، فقد بلغت نسبتهم 14.5% ، ويأتي بعد ذلك أفراد العينة ذوي الدخل (من 3200 ريال إلى أقل من 4200 ريال) حيث بلغت نسبتهم 10.7% ، وأخيراً أفراد العينة ذوي الدخل (من 4200 ريال فأكثر) حيث بلغت نسبتهم 8.8% .

التحقق من صحة الفروض:

الفرض الأول :

توجد علاقة ارتباطية بين محاور استبيان الحرية الشخصية ومحاور استبيان العنف ضد المرأة .  
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم ايجاد قيمة معامل الارتباط لبيرسون وعمل مصفوفة ارتباط بين محاور استبيان الحرية الشخصية ومحاور استبيان العنف ضد المرأة والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط :

جدول (31) مصفوفة الارتباط بين محاور استبيان الحرية الشخصية ومحاور استبيان العنف ضد المرأة

العنف ضد المرأة ككل	العنف النفسي ضد المرأة	العنف الاجتماعي ضد المرأة	العنف الاقتصادي ضد المرأة	العنف الجسدي ضد المرأة	المحاور
**0.768-	**0.917-	*0.601-	**0.801-	**0.894-	حرية التعليم
**0.879-	*0.642-	**0.789-	**0.859-	*0.625-	حرية الرأي
**0.812-	**0.726-	**0.925-	*0.638-	**0.778-	حرية المسكن
**0.703-	**0.888-	**0.835-	**0.748-	**0.861-	الحرية الشخصية ككل

1- يتضح من الجدول (31) وجود علاقة ارتباط عكسي بين محاور استبيان الحرية الشخصية ( حرية التعليم ، حرية الرأي ، حرية المسكن ) ومحاور استبيان العنف ضد المرأة ( العنف الجسدي ، العنف الاقتصادي ، العنف الاجتماعي ، العنف النفسي ) عند مستوى دلالة 0.01 ، 0.05 . وهذه النتيجة هي التي تحقق الهدف الرئيسي لهذا البحث ، وتبرر الباحثة هذه النتيجة بأنه كلما تمتعت المرأة بحريتها في المجالات المختلفة ( التعليم والرأي والمسكن ) في اطار الشريعة والعرف والتقاليد كلما قلت ممارسة اي مظهر من مظاهر العنف ضدها سواء ( الجسدي او الاقتصادي او الاجتماعي او النفسي ) ، وهذا حق مكفول لكل فتاة بل وكل امرأة في الوطن بشرط التقيد بالأنظمة والتعليمات والقيم الاجتماعية ، فالحرية المنضبطة تؤدي الى فوائد ايجابية للشخص ومن حوله يقل معها تعرضه للعنف بشتى أنواعه . فحقوق المرأة في المملكة العربية السعودية والتي تشمل التشريعات والقوانين التي تتعلق بشؤون المرأة وأحوالها الشخصية، وأوضاعها الاجتماعية، قد شهدت تعديلات إصلاحية جذرية في 2019 مما ساهم في وضع المملكة في تصنيف عالمي جيد غير التصنيف السابق. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من وليد عبد الهادي العويمر و حسن فالح البكور (2012)، ودراسة علي بن حسين بن أحمد فقيهي ( 1432 ) ، ودراسة Tolvei توليفي (2017) والتي اتفقت نتائجها الى ان هناك ارتباطا بين تمتع الأفراد بالحريات الفردية في أوطانهم ، وبين ارتفاع الوطن في سلم التنمية البشرية.

وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول

الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استبيان الحرية الشخصية بأبعاده مع المتغيرات التالية (الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، العمر ، المهنة ، عدد افراد الأسرة، الدخل الشهري ) .

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار ( ت ) ، وحساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الحرية الشخصية والجدول التالي توضح ذلك :

- الحالة الاجتماعية :

جدول (11) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

الدالة	قيمة ( ت )	درجات الحرية	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحالة الاجتماعية
دال عند 0.01	13.222	486	187	4.781	69.910	متزوجة
لصالح غير المتزوجات			301	6.329	84.358	غير متزوجة

يتضح من الجدول ( 11 ) أن قيمة ( ت ) كانت (13.222) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) لصالح غير المتزوجات ، حيث بلغ متوسط درجة غير المتزوجات (84.358) ، بينما بلغ متوسط درجة المتزوجات (69.910) ، مما يدل على أن غير المتزوجات كن يتمتعن بحريتهن الشخصية أكثر من المتزوجات .

- المستوى التعليمي:

جدول ( 12 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المستوى التعليمي
0.01 دال	57.650	2	8184.208	16368.415	بين المجموعات
		485	141.965	68852.849	داخل المجموعات
		487		85221.264	المجموع

يتضح من جدول ( 12 ) إن قيمة (ف) كانت (57.650) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 13 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي	منخفض	متوسط	عالي
منخفض	-	80.649 = م	91.458 = م
متوسط	**25.718	-	-
عالي	**36.527	**10.809	-

يتضح من جدول ( 13 ) وجود فروق في الحرية الشخصية بين أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي وكلا من أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي حيث كانوا أكثر حرية شخصية ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة .

- العمر :

جدول ( 14 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعاً لمتغير العمر

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	العمر
0.01 دال	35.352	2	7460.920	14921.840	بين المجموعات
		485	211.049	102358.681	داخل المجموعات
		487		117280.521	المجموع

يتضح من جدول ( 14 ) إن قيمة (ف) كانت (35.352) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعاً لمتغير العمر ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 15 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

العمر	من 13 سنة لأقل من 18 سنة	من 18 سنة لأقل من 22 سنة	من 22 سنة فأكثر
من 13 سنة لأقل من 18 سنة	-	69.361 = م	82.472 = م
من 18 سنة لأقل من 22 سنة	*2.234	-	-
من 22 سنة فأكثر	**15.345	**13.111	-

يتضح من جدول ( 15 ) وجود فروق في الحرية الشخصية بين أفراد العينة ذوات السن من 22 سنة فأكثر وكلا من أفراد العينة ذوات السن "من 18 سنة لأقل من 22 سنة ، من 13 سنة لأقل من 18 سنة" لصالح أفراد العينة ذوات السن من 22 سنة فأكثر عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة ذوات السن من 22 سنة فأكثر حيث كانوا أكثر حرية شخصية ، ثم أفراد العينة ذوات السن من 18 سنة لأقل من 22 سنة في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة ذوات السن من 13 سنة لأقل من 18 سنة في المرتبة الأخيرة .

- المهنة :

جدول ( 16 ) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعاً لمتغير المهنة

المهنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة ( ت )	الدلالة
عاملة	92.711	7.021	175	486	16.230	دال عند 0.01
غير عاملة	75.562	5.637	313			لصالح العاملات

يتضح من الجدول ( 16 ) أن قيمة ( ت ) كانت ( 16.230 ) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( 0.01 ) لصالح العاملات ، حيث بلغ متوسط درجة العاملات ( 92.711 ) ، بينما بلغ متوسط درجة غير العاملات ( 75.562 ) ، مما يدل على أن العاملات كانوا أكثر حرية شخصية من غير العاملات .

- عدد أفراد الأسرة :

جدول ( 17 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ( ف )	الدلالة
بين المجموعات	14637.006	7318.503	2	31.961	0.01 دال
داخل المجموعات	111055.514	228.980	485		
المجموع	125692.520		487		

يتضح من جدول ( 17 ) إن قيمة ( ف ) كانت ( 31.961 ) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ( 0.01 ) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 18 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عدد أفراد الأسرة	أقل من 5 أفراد	من 5 أفراد الي 7 أفراد	من 8 أفراد فأكثر
أقل من 5 أفراد	م = 85.631	م = 61.527	م = 59.003
من 5 أفراد الي 7 أفراد	**24.104	-	-
من 8 أفراد فأكثر	**26.628	*2.524	-

يتضح من جدول ( 18 ) وجود فروق في الحرية الشخصية بين أفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد وكلا من أفراد العينة بالأسر "من 5 أفراد الي 7 أفراد ، من 8 أفراد فأكثر" لصالح أفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد حيث كانوا أكثر حرية شخصية ، ثم أفراد العينة بالأسر من 5 أفراد الي 7 أفراد في المرتبة الثانية ، وأخيراً أفراد العينة بالأسر من 8 أفراد فأكثر .

- الدخل الشهري :

جدول ( 19 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعاً لمتغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ( ف )	الدلالة
بين المجموعات	16820.583	8410.292	2	66.119	0.01 دال
داخل المجموعات	61691.565	127.199	485		
المجموع	78512.148		487		

يتضح من جدول ( 19 ) إن قيمة ( ف ) كانت ( 66.119 ) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ( 0.01 ) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعاً لمتغير الدخل الشهري ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 20 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الدخل الشهري	منخفض م = 61.375	متوسط م = 77.391	مرتفع م = 95.558
منخفض	-	-	-
متوسط	**16.016	-	-
مرتفع	**34.183	**18.167	-

يتضح من جدول ( 20 ) وجود فروق في الحرية الشخصية بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع وكلا من أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط والمنخفض لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث تمت معالجة الفئتين من 200 ريال إلى أقل من 2200 ريال إحصائياً بالدخل المنخفض ، و الفئتين من 2200 ريال إلى أقل من 4200 ريال بالدخل المتوسط ، والفئة من 3200 ريال إلى 4200 ريال أو أكثر بالدخل المرتفع ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع حيث كانوا أكثر حرية شخصية ، ثم أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط في المرتبة الثانية ، وأخيراً أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض .  
وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني مع جميع المتغيرات .

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استبيان العنف ضد المرأة في الاسرة السعودية بأبعاده مع المتغيرات التالية (الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، العمر ، المهنة ، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري) .

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار ( ت ) ، وحساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في العنف ضد المرأة والجدول التالي توضح ذلك :  
- الحالة الاجتماعية :

جدول ( 21 ) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في العنف تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الدالة	قيمة ( ت )	درجات الحرية	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحالة الاجتماعية
دال عند 0.01 لصالح المتزوجات	20.446	486	187	6.887	83.361	متزوجة
			301	4.610	60.275	غير متزوجة

1- يتضح من الجدول ( 21 ) أن قيمة ( ت ) كانت (20.446) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) لصالح المتزوجات ، حيث بلغ متوسط درجة المتزوجات (83.361) ، بينما بلغ متوسط درجة غير المتزوجات (60.275) ، مما يدل على أن المتزوجات كانوا أكثر تعرض للعنف من غير المتزوجات . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بشرى عبد الله الشهري ( 2014 ) والتي توصلت الى أن نسبة المعنفات غير المتزوجات 22,61% ، والمتزوجات 61,30% .

- المستوى التعليمي:

جدول ( 22 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في العنف تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

الدالة	قيمة ( ف )	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المستوى التعليمي
0.01 دال	55.450	2	8122.975	16245.951	بين المجموعات
		485	146.491	71048.312	داخل المجموعات
		487		87294.263	المجموع

يتضح من جدول ( 22 ) إن قيمة ( ف ) كانت (55.450) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في العنف تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 23 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي	منخفض	متوسط	عالي
منخفض	-	م = 63.456	م = 51.021
متوسط	**15.895	-	-
عالي	**28.330	**12.435	-

يتضح من جدول ( 23 ) وجود فروق في العنف بين أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض وكلا من أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي العالي لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض حيث كانوا أكثر تعرض للعنف ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي في المرتبة الأخيرة .

- العمر :

جدول ( 24 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في العنف تبعا لمتغير العمر

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	15663.852	7831.926	2	45.737	0.01 دال
داخل المجموعات	83051.124	171.239	485		
المجموع	98714.976		487		

يتضح من جدول ( 24 ) أن قيمة (ف) كانت (45.737) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في العنف تبعا لمتغير العمر ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 25 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

العمر	من 13 سنة لأقل من 18 سنة	من 18 سنة لأقل من 22 سنة	من 22 سنة فأكثر
من 13 سنة لأقل من 18 سنة	-	م = 73.091	م = 52.442
من 18 سنة لأقل من 22 سنة	**15.268	-	-
من 22 سنة فأكثر	**35.917	**20.649	-

يتضح من جدول ( 25 ) وجود فروق في العنف بين أفراد العينة ذوات السن من 13 سنة لأقل من 18 سنة وكلا من أفراد العينة ذوات السن "من 18 سنة لأقل من 22 سنة ، من 22 سنة فأكثر" لصالح أفراد العينة ذوات السن من 13 سنة لأقل من 18 سنة عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة ذوات السن من 13 سنة لأقل من 18 سنة حيث كانوا أكثر تعرض للعنف ، ثم أفراد العينة ذوات السن من 18 سنة لأقل من 22 سنة في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة ذوات السن من 22 سنة فأكثر في المرتبة الأخيرة .

- المهنة :

جدول ( 26 ) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في العنف تبعا لمتغير المهنة

المهنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
عاملة	70.885	5.332	175	486	25.034	دال عند 0.01 لصالح غير العاملات
غير عاملة	97.162	7.958	313			

يتضح من الجدول ( 26 ) أن قيمة (ت) كانت (25.034) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح غير العاملات ، حيث بلغ متوسط درجة غير العاملات (97.162) ، بينما بلغ متوسط درجة العاملات (70.885) ، مما يدل على أن غير العاملات كانوا أكثر تعرض للعنف من العاملات .

- عدد أفراد الأسرة :

جدول ( 27 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في العنف تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	عدد أفراد الأسرة
0.01 دال	37.212	2	7533.814	15067.628	بين المجموعات
		485	202.456	98191.100	داخل المجموعات
		487		113258.728	المجموع

يتضح من جدول ( 27 ) إن قيمة ( ف ) كانت ( 37.212 ) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ( 0.01 ) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في العنف تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 28 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عدد أفراد الأسرة	أقل من 5 أفراد	من 5 أفراد الي 7 أفراد	من 8 أفراد فأكثر
أقل من 5 أفراد	م = 78.016	م = 80.335	م = 95.211
من 5 أفراد الي 7 أفراد	-	-	-
من 8 أفراد فأكثر	**17.195	**14.876	-

يتضح من جدول ( 28 ) وجود فروق في العنف بين أفراد العينة بالأسر من 8 أفراد فأكثر وكلا من أفراد العينة بالأسر "من 5 أفراد الي 7 أفراد ، أقل من 5 أفراد" لصالح أفراد العينة بالأسر من 8 أفراد فأكثر عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر من 8 أفراد فأكثر حيث كانوا أكثر تعرض للعنف ، ثم أفراد العينة بالأسر من 5 أفراد الي 7 أفراد في المرتبة الثانية ، وأخيراً أفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد .

- الدخل الشهري :

جدول ( 29 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في العنف تبعاً لمتغير الدخل الشهري

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	الدخل الشهري
0.01 دال	62.446	2	8313.751	16627.501	بين المجموعات
		485	133.135	64570.514	داخل المجموعات
		487		81198.015	المجموع

يتضح من جدول ( 29 ) إن قيمة ( ف ) كانت ( 62.446 ) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ( 0.01 ) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في العنف تبعاً لمتغير الدخل الشهري ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 30 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الدخل الشهري	منخفض	متوسط	مرتفع
منخفض	م = 81.442	م = 66.665	م = 49.723
متوسط	-	-	-
مرتفع	**31.719	**16.942	-

يتضح من جدول ( 30 ) وجود فروق في العنف بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض وكلا من أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط والمرتفع لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، حيث تمت معالجة الفئتين من 200 ريال إلى أقل من 2200 ريال إحصائياً بالدخل المنخفض ، والفئتين من 2200 ريال إلى أقل من 4200 ريال بالدخل المتوسط ، والفئة من 3200 ريال إلى 4200 ريال أو أكثر بالدخل المرتفع ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض حيث كانوا أكثر تعرض



للعنف ، ثم أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط في المرتبة الثانية ، وأخيرا أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع .  
وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث مع جميع المتغيرات .  
الفرض الرابع :

تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الحرية الشخصية .  
وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام)  
للعوامل المؤثرة على الحرية الشخصية والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 32 ) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على الحرية الشخصية

المتغير التابع: الحرية الشخصية	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
	المستوى التعليمي	0.896	0.804	114.554	0.01	0.487	10.703	0.01
	العمر	0.853	0.727	74.514	0.01	0.372	8.632	0.01
	المهنة	0.803	0.646	51.006	0.01	0.265	7.142	0.01
	الحالة الاجتماعية	0.761	0.579	38.540	0.01	0.186	6.208	0.01

يتضح من الجدول السابق إن المستوى التعليمي كان من أكثر العوامل المؤثرة على الحرية الشخصية بنسبة 80.4% ، يليه العمر بنسبة 72.7% ، ويأتي في المرتبة الثالثة المهنة بنسبة 64.6% ، وأخيرا في المرتبة الرابعة الحالة الاجتماعية بنسبة 57.9% . وتعلق الباحثة على ذلك بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة وكانت في مرحلة عمرية متقدمة ، ولها وظيفة ذات دخل مالي مستقل ، كلما تمتعت بحريتها الشخصية بشكل أكبر ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الرابع .

الفرض الخامس :

تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على العنف ضد المرأة السعودية .  
وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام)  
للعوامل المؤثرة على العنف ضد المرأة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 33 ) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على العنف ضد المرأة

المتغير التابع: العنف ضد المرأة	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
	المهنة	0.933	0.871	188.882	0.01	0.604	13.743	0.01
	الحالة الاجتماعية	0.874	0.763	90.234	0.01	0.425	9.499	0.01
	الدخل الشهري	0.830	0.689	62.142	0.01	0.321	7.883	0.01
	عدد أفراد الأسرة	0.783	0.613	44.345	0.01	0.225	6.659	0.01

يتضح من الجدول السابق إن المهنة كان من أكثر العوامل المؤثرة على العنف ضد المرأة بنسبة 87.1% ، يليها الحالة الاجتماعية بنسبة 76.3% ، ويأتي في المرتبة الثالثة الدخل الشهري بنسبة 68.9% ، وأخيرا في المرتبة الرابعة عدد أفراد الأسرة بنسبة 61.3% . وترى الباحثة أن المهنة قد تكون سبباً لتعرض المرأة للعنف وخاصة العنف الاقتصادي بسبب الرغبة في الحصول على دخلها ، والذي غالباً مايكون المعنف هو الزوج . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سارة الحربي ( 2015 ) والتي توصلت الى ان 43% من العينة اللاتي يتم تعنيفهن من

قبل الرجل يكون فيها الزوج هو المعنف ، وأن 62,8% من المعنفات كن من النساء العاملات . وبذلك تتحقق صحة الفرض الخامس  
الفرض السادس :

تختلف الأوزان النسبية لأولوية محاور استبيان الحرية الشخصية .  
وللتحقق من هذا الفرض تم إعداد جدول الوزن النسبي التالي :

جدول ( 34 ) الوزن النسبي لأولوية محاور الحرية الشخصية

الترتيب	النسبة المئوية%	الوزن النسبي	الحرية الشخصية
الثاني	33.7%	527	حرية التعليم
الأول	34.8%	544	حرية الرأي
الثالث	31.5%	493	حرية المسكن
	100%	1564	المجموع

يتضح من الجدول (34) أن أولوية محاور الحرية الشخصية كان حرية الرأي بنسبة 34.8% ، يليها في المرتبة الثانية حرية التعليم بنسبة 33.7% ، ويأتي في المرتبة الثالثة حرية المسكن بنسبة 31.5% . فكانت حرية التعبير عن الرأي لها الأولوية لدى أفراد العينة حيث تستطيع المرأة ان تعبر عن رايها في المواقف المختلفة بالقبول او الرفض او الحيادية ، ثم يليها حرية التعليم وان تختار المجال الدراسي الذي يناسبها ويوافق ميولها ، ثم حرية المسكن وهي ان يكون لها مساحة من الخصوصية تستطيع فيها مزاوله الأنشطة الاجتماعية والخاصة التي ترغبها. وبذلك تتحقق صحة الفرض السادس

الفرض السابع :

تختلف الأوزان النسبية لأكثر أنواع العنف ضد المرأة السعودية .  
وللتحقق من هذا الفرض تم إعداد جدول الوزن النسبي التالي :

جدول ( 35 ) الوزن النسبي لأكثر أنواع العنف ضد المرأة

الترتيب	النسبة المئوية%	الوزن النسبي	العنف ضد المرأة
الثالث	24.4%	520	العنف الجسدي ضد المرأة
الرابع	23.3%	497	العنف الاقتصادي ضد المرأة
الأول	26.4%	563	العنف الاجتماعي ضد المرأة
الثاني	25.9%	551	العنف النفسي ضد المرأة
	100%	2131	المجموع

يتضح من الجدول ( 35 ) أن أكثر أنواع العنف ضد المرأة كان العنف الاجتماعي بنسبة 26.4% ، يليه في المرتبة الثانية العنف النفسي بنسبة 25.9% ، ويأتي في المرتبة الثالثة العنف الجسدي بنسبة 24.4% ، ويأتي في المرتبة الرابعة العنف الاقتصادي بنسبة 23.3% . وتعلل الباحثة سبب حصول العنف الاجتماعي على المركز الأول وذلك بسبب أن الفتيات غالباً في سن المراهقة بمراحلها المختلفة يبدأن بالشعور بالكرامة الانسانية لأن غريزة حب الذات تنمو بشكل ملحوظ في هذه الفترة ، فتكره الفتاة أن يستنقص أحد من شخصيتها سواء كان المستنقص أب أو أم أو صديقة أو زوج أو مجموعة أقران ، فهي تريد من الجميع احترام ذاتها وتقديرها وعدم جرحها او ابدائها باي قول او فعل قد يستنقص منها قد يسبب لها أذى نفسياً أو جسدياً أو اقتصادياً . وبذلك تتحقق صحة الفرض السابع

التوصيات :

1- استهداف فئة المراهقين وخاصة الفتيات لتكثيف مفهوم ثقافة الحرية الشخصية الصحيح لديهم ، وتوضيح حقوقها وواجباتها ومالها وما عليها في اطار الشريعة والقيم والأعراف و ترسيخ الافكار الإيجابية حول المرأة

- وكيفية التعامل معها عن طريق ادراجها كأحد المقررات الدراسية في المدارس والجامعات وتدريبها للطلاب والطالبات على حد سواء .
- 2- نشر الوعي في المجتمع وخاصة للذكور وتثقيفهم عن طريق وسائل التواصل ووسائل الاعلام المختلفة بحقوق الأفراد باختلاف أجناسهم ذكوراً وإناثاً ، والتركيز على المواضيع التي تتناول مفهوم الحرية الشخصية لترسيخ المفهوم الصحيح لها في أذهانهم .
- 3- إقامة دورات تدريبية وتنظيم جلسات وندوات تهدف لرفع مستوى ثقافة التعامل مع المرأة من قبل الجهات المسؤولة في الدولة ممثلة بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية ووزارة العدل ووزارة الصحة لمعالجة مفهوم الحرية الشخصية للمرأة بمجتمعنا ، والحد من ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي.
- 4- تثقيف الوالدين فيما يتعلق بإتاحة بعض الخصوصية لأفراد الأسرة صغيرها وكبيرها ، وايضاً تدريبهم على أساليب مواجهة رغبات ابنائهم وبناتهم مما يساعد على زيادة الوعي بمفهوم الحرية الشخصية.

#### المراجع

1. إجلال إسماعيل حلمي ، 1999م : العنف الاسري ، دار قباء، القاهرة .
2. إيمان خميسي ، 2012م : أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري : دراسة ميدانية علي عينة من الاسر بمدينة تفرت ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر.
3. إبراهيم سليمان الرقب ، 2010 م: العنف الأسري وتأثيره على المرأة ، الطبعة الأولى ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ص 1.
4. بشرى عبدالله الشهري ، 1436هـ : ظاهرة العنف ضد المرأة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعه الملك فيصل .
5. خالد عبد الرحمن أحمد ، 2018م : دور الاسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الأمن ، كلية التربية المجلة التربوية العدد الرابع والخمسون .
6. سناء حسن هدلة ، 2013 م : النظريات الفلسفية حول العنف ضد المرأة في المنظور الإسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الشريعة ، قسم الفقه وأصوله ، جامعة دمشق ، سوريا .
7. سارة الحربي ، 2015 م : عنف الرجل ضد المرأة في المجتمع السعودي دراسة ميدانية - ، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
8. سامية العامري ، 2007 م : ظاهرة العنف الأسري، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية: مركز دراسات الشرق.
9. عبد الرحمن علي البدوي ، 2017م : العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي ، رسالة ماجستير، غير منشورة ،كلية الملك خالد العسكرية ، الرياض .
10. عبد الكريم الريحاوي ، 2018م : الحرية الشخصية المادة الثانية من الدستور الألماني، المنظمة العربية للإصلاح الجنائي في سوريا.
11. عزيز العرباوي ، 2016م : مفهوم الحرية في الإسلام وفي الفكر الغربي، رؤية بانورامية ، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، مؤمنون بلا حدود لدراسة والأبحاث .
12. علي محمد الصلابي ، 2013 م : الحريات من القرآن الكريم ، حرية التفكير، والتعبير ، والاعتقاد والحريات الشخصية ، الطبعة الأولى ، دار ابن حزم ،بيروت .
13. عماد سليمان البشري، العنف ضد المرأة، 2017، الطبعة الثانية، المملكة العربية السعودية: المركز العلمي للدراسات الاجتماعية.
14. علي حسين فقيهي ، 1432هـ : مفهوم الحرية-دراسة تأصيلية، بحث تكميلي لمرحلة الماجستير ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة بالرياض، قسم الثقافة الإسلامية .
15. معتوق جمال ، 2008 م : مدخل الى علم الاجتماع الجنائي " أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف " ، ج 1 ، ص 30 .

16. محمد حسن كاظم الحسيناوي، ٢٠١٨م : ضمانات حقوق الانسان في مرحلة التحري وجمع الأدلة ، دراسة مقارنة، المركز العربي للنشر والتوزيع ، جمهورية مصر العربية القاهرة ،ص9.
17. وليد عبد الهادي العويمر، حسن فالج البكور ، ٢٠١٢ م : الحرية الفردية وأثرها على التنمية البشرية ، جامعه الحسين بن طلال .

18- Tolvei, 2017, Freedom and happiness in states, Erasmus University Rotterdam, Netherlands, Erasmus Economic Research Institute accepted for publication in applied research on quality of life.

المواقع الالكترونية :

- 19- <https://www.nfsp.org.sa/ar/awareness/DocLib/a.pdf>  
20-<https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/.../pdf?sequence>